

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

بقى عندنا مشكلة في هذه في هذا الفرع ماذا كان على الصحف التي كانت عند حفصة بعد ان ردها عثمان عليها ذكروا ان مروان الحكم امير المدينة لما توفي عثمان - [00:00:17](#)

طلبهم طلبها منهم طلب الصحيفة منها ولكنها ابت فلما توفيت طلبها من من عبد الله بن عمر فاعطاه اياه وانه احرقه خوفا من ان يكون هناك اختلاف كما كان قبل جمع عثمان القرآن - [00:00:37](#)

فصار مآل هذه الصحف كمال الصحف الاخرى التي امر بها عثمان رضي الله عنه ان ايش؟ ان تحرم. اي نعم. نعم لا من غيره فقال ابن مسعود هذي من غيره - [00:01:05](#)

اي نعم نعم من غيرها من غير العشاء. نعم ولانها وصية عمر كما وضع علينا امس ان عمر اوصى بها نعم يعني ثلاثة اشكال لانها وصية خليفة لا اشكال الاشكال انها اخذتها بحق وفعل حقه لا شك انها بحق - [00:01:30](#)

لكن الاشكال انها بقت عند امرأة افلا يمكن فيها التغيير لان امرأة وليس عندها من الحماية ما عند الرجل ذكرنا الامس ان عندها من الثقة والامانة والعقل والعلم ما يجعلها اهلا لان تكون - [00:01:52](#)

عندها هذه الصحيفة اي نعم هي وصية عمر لا شك لكن عاد يبقى النظر هل اوصاها بذلك؟ بالنسبة لهذا ام لا يعني وصية عمر على على الوقف الذي وقفه في خيبر كما هو معروف - [00:02:11](#)

هنا الزائد لا الزائد انه يعني مو بسك الاحرف الباقية اي نعم هو الظاهر ها؟ من؟ ابن مسعود. ابن مسعود رضي الله عنه يقول انا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يمكن الغيها. لكنه في - [00:02:27](#)

ذكروا انه رجع ووافق الجماعة وقال لا اخرج مصحفي كيف؟ اي نعم ما امر بالحق الا كيف؟ امر بحرق الحروف الاخرى كيف؟ مهو بالحرف الذي يبقى الحروف السبعة مصحفا ابن مسعود احد الحروف السبعة التي لم يتفق عليها الصحابة في احد عثمان - [00:02:48](#)

نعم الذي كان يحكم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم ارتدت نعم. هو ما في اشكال الان الان كل جميع القراءات وجميع الاحرف كلها الغيت اتفاق الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:22](#)

ما بقي الان الا هذا المصحف الموجود بين ايدينا وذكرنا ان هذا هو مقتضى ما اخبر الله به في قوله انا نحن انزلنا الذكر وانا له لحافظون. ما جمعت الامة ما بقي عندها اشكال الان - [00:03:44](#)

نعم نقرأها كملناها سمعت اسطور؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله باب تأليف قال يوسف اخبرهم قال واخبرني يوسف قال اي قالت والحج وما يضر - [00:03:59](#)

قال يا ام المؤمنين المصحف قالت الناس قال لعلي اؤلف السرهان عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضر؟ قالت وما يضر؟ انت؟ قالت وما يضر؟ ايها قرأت؟ ايما قرأت؟ اي هو؟ قالت وما يضر؟ ايها قرأت - [00:04:47](#)

قبلوه قبله؟ نعم. قالت وما يضر؟ ايها قرأت؟ ايها قرأت؟ ايها قرأت قبل انما نزل اول ما نزل من وسورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار. حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل اول شية - [00:05:13](#)

لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا. ولو نزل ولو نزل لا تزونا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العيب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر - [00:05:33](#)

وما نزلت سورة البقرة سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. قال قال فاخرجت له المصحف عليه فاملت عليه اية السور. اية السورة
السورة شف اقرا ايه عراقي يقول قال اني قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها جاءها رجل عراقي - [00:05:53](#)
لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه فقال لها اي الكفن خير؟ الاديب او او غيره؟ قالت ويحك قالت ويحك كلمة تراحم وما اي اي شيء
يضرك بعد موتك اي زحن دفن تعسف - [00:06:27](#)

كف قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك. قالت قالت لما ابتليته؟ قال لعلي قال لعلي يؤنس القرآن فانه يقرأ غير غير مؤلف. قال في
الفتح الظاهر لي ان هذا العراق كان ممن يأكل فيأخذ بقراءة مسؤل. وكان مسؤلوا - [00:06:44](#)
لما حضر مصحف عثمان من الكوفة لم يرجع عن قراءته ولا عن اعلام مصحفه. فكان تاريخ مصحفه مغاير التاريخ مغايرة
توحيد عثمان ولا ريب ان تأليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فهذا اطلق العراقي انه غير مؤلف - [00:07:04](#)
وهذا كله على ان السؤال انما وقع على ترتيب السور ولذا قال واذا قالت له عائشة وما يضره وما يضره بضم الضال المعجمة والراء
المشددة من الضرر. من الضرر ولا بويدر والوقت والوقت والاصل والوقت والوقت - [00:07:24](#)
وقتي ونصبي يضيرك يضيرك بكسر الضال بعدها تحتية ساكنة من الطير اي اي بفتح بفتح الممزة والتحكيم المشددة بعدها هاء
مضمومة. ولاي ذر عن الحرموي المستملي. اي اي بحوضية الهاء ملونة اي اي قبل اي قبل اي قبل قراءة السورة الاخرى انما نزل اول -
[00:07:44](#)

فنزل منه سورة المفصل فيها ذكر الجنة والنار سورة اقرأ باسم ربك باسم ربك الذات الذاكرة من قوله فيها الذاكرة من قوله فيها ان
كذب وتولى صنع الزبانية من كذب وتولى - [00:08:14](#)
وسمع الزبائن ان ان كذب ان رأيت ان كذبك رأيت ان كذبوا وتولى وسمعوا الزبانية او المدثر او المدثر وذكرهما صريح فيها في قوله
وما كما سفر وفي جنات يتساءلون لكن الذي لكن الذي نزل اول من سورة اقرأ خمس ايات - [00:08:34](#)
فقط او المراد بالالمانية بعد الفترة وهي المنتفع فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ او بتقدير من اي بتقدير من اي من اول ما نزلوا
حتى اذا تاب بالمثلثة والموحدة؟ لا الجواب على هذا هذان يقال هي تريد الصورة - [00:09:00](#)
ما هي باول ما نزل من الايات ولا شك ان اول سورة نزلت وهو يقرأ فيها ذكر ايش؟ فيها ذكر الجنة والنار رأيت الذي انهى عبدي اذا
صلى؟ رأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ رأيت ان كذب وتولى؟ ان ايماننا بالله يرى؟ كلا لمنتهي الى اخره. واما الجنة -
[00:09:20](#)

فيما ذكرت على سبيل التصفيح ولكن على سبيل اللزوم. فان المصلين هم هم اهل الجنة؟ اي نعم آآ اقرأ شوف حتى اذا تاب المثلث
والموحد بينهما الف اي رجع الناس الى الاسلام واطمأنت نفوسهم عليه وتيقنوا ان الجنة - [00:09:42](#)
والنار العاصين نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء اول شيء لا تشرب الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدأ ابدأ. لا ندع الخمر ابدأ
ولو نزل لا تزونا لقالوا لا ندع بخبزنا ابدأ. وذلك وذلك لما طبعت عليه - [00:10:05](#)
لما لما طبعت؟ وذلك لما طبعت عليه النفوس من نفرة من نفرة عن ترك المألوف فاقتضت الحكمة الالهية ترتيب النزول على ما ذكر لقد
لقد نزل بمكة بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية صغيرة العبوا العبوا بل الساعة - [00:10:25](#)
تقبل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر من سورة القمر التي ليس فيها ذكر شيء من الاحكام وما نزلت سورة البقرة والنساء عن
الاحكام من الحلال والحرام. الا الا وانا عنده بعد الهجرة بالمدينة. وارايت بذلك تأخر نزول الاحكام - [00:10:45](#)
وسقط لابي ذر سورة البقرة وسقط لابي ذر سورة البقرة ومعطوفها مرفوعان قال فاخرجت له اي للامام اخرجته قال فاخرجت له
اي العراق المصحف تأملت تأملت فاملت تكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم في اليمينية تشديد الميم فليحرر عليه
عليه اي سورة - [00:11:05](#)

ولابي ذر ولابي ذر سورة اي ايات عليه؟ نعم. فعملت عليه فاملت بسكون الميم وتخفيف اللام بتشديدها مع فتح الميم وفيونية
بتشديد الميم فليحرر. عليه اي سورة اية السورة عليه اي شوري ولابي ذر السورة ولابي ذر السورة اي ايات كل سورة -

كان طالت له كأن طالت له مثلاً سورة البقرة كذا كذا آية وهذا يؤيد ان السؤال وقع عن تفصيل آيات عن تفصيل آيات كل سورة.

وقد ذكر بعض الأئمة آيات السور آيات السور مفردة كابن كابتن شيطان - [00:12:05](#)

والجعبري وفي مجموعي الاطلاقات بشارات الفنون القراءات ما يكفي ويشفي على كل حال يظهر ان مصحف عائشة رضي الله عنها

غير مؤلف على تأليف عثمان اي مؤلف على تأليف عثمان - [00:12:25](#)

وان التأليف تأليف الصور ليس بواجب وهذا هو المشهور عند اهل العلم ان تأليف الصور ليس بواجب لكن هل يكره ان يبدأ بسورة

قبل الاخرى وهي بعدها او لا فيه قولان لاهل العلم منهم من كره ذلك من مخالفته لما اجمع الصحابة عليه - [00:12:50](#)

رضي الله عنه ولان هذا هو الذي كانت عليه العرضة الاخيرة اذ ليس من المعقول المتصور ان الصحابة يخالفون شيئاً رتبته النبي صلى

الله عليه وسلم الا وقد علموا ان الترتيب - [00:13:15](#)

قد زاد. مثلاً البقرة وال عمران والنساء في حديث حذيفة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران ولكن

الترتيب في المصحف على خلاف ذلك. وهذا يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم رتبها في اخر حياته. على هذا الترتيب البقرة

ثم - [00:13:34](#)

ثم النساء مشعل وانا كتابك اشترى يا اخي اي انسان ما عنده كتاب يشتري اي نعم انه لا يهم الامر سواء قضت بهذا وبهذا فهذه اخر

اخر يعني سورة من المفصل من اخر القرآن وهي اول ما نزل. اي نعم - [00:13:54](#)

نعم من اين نحن يجيب كلام من عنده تعريف القرآن يعني ان يظلم بعضه الى بعض وكنتم اعداء فالف بين قلوبكم. يعني جمع بعضها

الى بعض. المقصود يعني ترتيبه. تأليف القرآن - [00:14:19](#)

الترتيب وان هذه السورة بعد هذه السورة وهذه السورة بعد هذه السورة انا مفهوم ما هو بلازم نعم الا الراجح ان الراجح ان الاولى بلا

شك ان يتبع ما اجمع الصحابة عليه. من ترتيب هذا على - [00:14:46](#)

ان بعض الترتيبات بعد ترتيب السور توقيفي مثل الجمعة والمنافقين. الرسول عليه الصلاة والسلام قرأ بالجمعة في الركعة الاولى في

وفي المنافقين في الركعة الثانية المتسبح والغاشية. اي نعم نعم - [00:15:07](#)

مختلفة لو كان عندهم توقيت يعني النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني هذه كانت لا لا المصحف العثماني ما اختلف ما في اختلاف

ابدا ابد المصحف العثماني كله سواه - [00:15:29](#)

ولا صراحة يا شيخ. امن ولا براءة ولا فهم. كله سوا. البسمة هي التي نزلت المباراة. لانها ما نزلت لا شك بلا شك نعم - [00:15:43](#)